**المحاضرة الثامنة: حروف العطف الأنواع والدلالات**

معنى العطف في **اللغة**، مصدر سماعي بمعنى الإمالة والانحناء، ومنه المعنى النحوي عطف اللفظ على سابقه، أي اتباعه إياه بواسطة حرف.

**في الاصطلاح:** هو التابع الذي يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف الآتية: الواو الفاء، ثم، أَْو، أَْم، لكن، لا، بل، حتى. وهي على قسمين:

- ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا- لفظا وحكما- وهي: الواو، الفاء، ثمّ، أو، حتى، نحو: جاء زيد وعمرو، جاء زيد أو عمرو، جاء زيد ثمّ عمرو، جاء زيد فعمرو، جاء الحجّاج حتى المشاة.

- ما يشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظا فقط، وهذا القسم يتمثّل بـ( بل، لا، لكن) نحو: لا تضرب زيدا لكن سعدا، ما جاء زيد بل بكرٌ، جاء زيدٌ لا عمرو.

 **معاني حروف العطف**

**الواو**: ومعناها مطلق الجمع،أي لا يفهم منها مصاحبة المعطوف للمعطوف عليه أو تأخره عنه أو تقدّمه عليه نحو: جاء محمد وعليٌّ.

**الفاء:** تفيد العطف مع الترتيب والتعقيب، أي تأخر المعطوف عن المعطوف عليه متّصلا به كقوله تعالى: "سبّح اسم ربّك الأعلى الذي خلق فسوّى".

وتمتاز **الفاء** بأنّها كثيرا ما تفيد السببية كقوله تعالى: " فوكزه موسى فقضى عليه"

**ثمّ:** تفيد الترتيب مع التراخي والمهلة الزمنية كقوله تعالى:" والله خلقكم من تراب ثمّ من نطفة"

**حتى:** تأتي عاطفة عند بعضهم، واشترط من أجاز العطف بها أن يكون المعطوف بعضا ممّا قبله نحو: مات الناس حتى الأنبياءُ ويخطئ الكبار حتى العلماءُ.

**أم:** يشترط في (أم) لتكون حرف عطف أن تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية، وإذا لم تتقدم عليها إحدى الهمزتين كانت حرف إضراب، فمثال وقوعها بعد همزة الاستفهام، قوله تعالى: "أأنتم أشدّ خلقا أم السماءٌ بناها" وأمَّا مثال ما جاء بعد همزة التسوية، قوله تعالى: "سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون"

**أو:** ذكر لها عدّة معان أهمّها:

- التخيير: كقوله تعالى:" فمن كان منكم مريضا أو به أذىً من رأسه، ففدية من صيام أو صدقة أو نسك"

- الإباحة: نحو: كُلْ فاكهة أو خبزا.

- الشكّ في الحكم: كقوله تعالى:" قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم"

- التقسيم كقولنا: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

- الإضراب- بمعنى بل- وذلك كما في قوله تعالى:" وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون" قيل المعني/ بل يزيدون.

والإضراب هو الإعراض عن حكم أوّل إلى حكم ثان.

**لكن:** يعطف بها بعد النفي أو النهي المفرد لا الجملة مثل: لا تضرب زيدا لكن عمروا، وما جاء زيدٌ لكن عمرو، فإن سبقت بالواو، أو جاءت بعدها جملة، أو لم تسبق بنفي أو نهي، أُعربت حرف ابتداء وما بعدها مُستأنفا مثل: جاء محمدٌ لكن زيدا لم يحضر، وقوله تعالى:" ما كان محمّدٌ أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيئين".

**- بل:** هي شبيهة ب "لكن" تفيد الإضراب تعطف بعد النفي والنهي، إضافة إلى أنّها تعطف في الإيجاب نحو: قام زيد بل عمرو، ما جاء زيد بل عمرو.

**لا:** يعطف بها المفرد بعد الإثبات نحو: جاء زيد لا بكرٌ، وبعد النداء نحو: يا زيدٌ لا عمرو، وبعد الأمر نحو: أكرمْ زيدا لا عمرا.

ولا يعطف بها بعد النفي، وإذا جاءت بعدها جملة، فهي نافية غير عاملة وليست للعطف.